الكلام واحرفه وقد استعمل الظل في معنى غير ما وضع له هنا ابن نباتة حيث قال

ما جر الظل احمد اذ يال … في الارض كرامة لما قد قالوا
هذا عجب وما له من عجب … والناس جميعا بظله قد قالوا

ومن الهمزية

لك ذات ابجبت وقد حملته … بهذا اما ابجبت سوداء
جنة كل نفحة حال فيها … ليس فيها لغو ولا شحناء
واهالي الجنان ليس سواها … ن لذا كان موتها لا صفاء
يوقظ القلب والجفون هجود … ويحار فيه حاسب ورياء
فرح ليس ينفخ لغير سداد … لا يحط له ولا يوت باء

النوع الثاني قال ابن حجر في شرح الهمزية جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم حفظ من التثاؤب بل جاء انه كان في كذلك وذكر ابن حجر في شرحه على الشفاء من قوله ومن دلائل نبوته ان الذباب كان لا يقع على جسده الشريف ولا يقع على ثيابه ما ملخصه هذا مما قاله ابن سبع ايضا الا انهم قالوا لا يعلم من روى هذا وهذا مما اكرمه الله تعالى به لانه طهر من جميع الاقذار وقد نظم هذا النوع ناصحه وهي

من اكرم مرسل عظيم جلالا … لم تدن ذبابة اذا ما حالا
هذا عجب ولم يزل ذو نظر … في الكون دنا من خلاه احلا

قال ونظر بعض الاعاجم ومراده الملا جامي فقال محمد رسول الله ليس فيه حرف منقوط لان النقط يشبه الذباب وصين اسمه ونعته من النقط ونظمه فقال

لذي الذباب فليس يعلو … رسول الله محمود محمد
ونقط الحرف يشبهه بشكل … فذاك الخط عنه قد تجرد

ومن الهمزية

حموا رأيهم على الغار فيه … فتوارت بجوفه الاراء
وراوا نفسه لحي سواهم … ولكم ابتت المرام انتهاء
لم يصبهم منه مذ بدر سرا … وتساوى التحذير والاغراء
نسج عنكبوت بليلة التم بدرا … لم يعد الا العنا والعناء
ومحيط على سراقة عضت … سوق نهد من تحته الدهناء
وعلوم تعبد نال حتى … بعلاها تحدث الادباء
وقديم العماد امسى لها … انحى مقدم الربيع الجفاء
ويمن كيف له الشاة درت … وهي من درها جفاء
وطعام لجابر اذا تاه … ويخفى الاضافة النعماء
كطعام الجنان من غير قطع … لجميع الانام فيه اكتفاء

وبالملك وصف الذات التي جمعها اشتهى اللذات من قصيدة

ندك

تملكت حبات القلوب لاجل ذا … دعاه حبيبا كل صب متيم
ونور شعله رطبن سحر حسنه … على انه رب الجمال المكرم

يقال عليه مسحة من كذا اي اثر قال

على وجهه مي مسحة من ملاحة

وفي الحديث عليه مسحة من ملك وهو تعبير بليغ وهو خاص بالمدح

فاين النساء القاطعات اكفها … ولو ابصرته صيروه شفيع مغرم
ودر يتيم لم تهذبه كافل … ولا دابه ليستألف الناس من شيمي
يقولانا الامي قد ابدع ناظرا … وفي مكتب الارواح ربي معلمي

منها

اذا لاح في موضونة السرد خلته … هلالا تردى بالغدير المسنم
اعدت واو خشب مسنه ولم … تحن حنين الجذع حين التلثم
ام الصخر ان الصخر سلم اذ بدا … وما سلمت تسليم الحرس لعجم

منها

فضل بهم بدر حين لاح نجومه … وشمس بغير النقع لم تتلثم
بكل كمي كان في بطن امه … تعلم ان يغزو فكر ورومي الدم

ام اسمع في هذا المعنى ابدع من قول ابي بكر الاشبيلي المعروف بالابيض في تهنئة بمولود

اما تحث الخيل اذا انا امرجته … واهتز كل هزبر عندما عطسا
تعشق الدرع مذ سمعت قابلته … وابغض المهد لما ابغض الفرسا
تعلم الركض ايام المخاض به … فما امتطى الخيل الا وهو قد فرسا

ولد من اخرى منها

يا ليتني نال لحاد حذاك … ورابع الكهف كهف حواك
وليت نور الطرف نور دمعته … ان ايها رغما لسنا السماك
اسقي بها مسواك يا منيتي … هل شكت العرات الا هاك
يا ابن الذبيحين وقد فديا … ليت جميع الخلق كانوا فداك
فما استحق العنبر ارطبات … بحرف الاجفن حاكي شراك
لبشر وجوها لا عادتك … امسى نعالا حاجيها اسراك
لم يحكك السحب ولا البحر في … جود ولا فاز ايماني لهاك
فالبحر لم يلمع ولكنه … يحكي بروابل عيث حكاك

ولد من اخرى

ايغلب ملك لا مالاك جنده … ورب العرش قد امسى معينا
وتاج جوشه هوت قلوب … برعب خلته تسوق المنونا
ولو شقوا الغبار امام منهم … وارواح لهم كانت كمينا

ولد من اخرى

رسول لا له اعلا مقام … ليس يدرون به جميع الكلام

Copyright © King Saud University